

تأثير القوانين على المحاسبة في ليبيا

د. يونس حسن الشريف*

تلعب المحاسبة دوراً مهماً في النظام الإقتصادي ولا سيما في إقتصاديات نامية كالاقتصاد الليبي . فبدون المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المحاسبية المختلفة قد لا يتمكن الكثير من الأفراد والمؤسسات إتخاذ قرارات سليمة . ان الطوائف المختلفة كالمستثمرين والدائنين ورجال الإدارة وأجهزة الدولة تحتاج إلى المعلومات المالية الكافية التي تساعد في إتخاذ العديد من القرارات اليومية التي تؤثر في مصير التنمية الإقتصادية والاجتماعية للبلاد . ومن هنا كان لزاما على المهتمين بالمحاسبة أن يعملوا على تطويرها وتقديمها حتى تفي بوظائفها الهامة في المجتمع .

ورغم التطور المستمر الذي شهدته المحاسبة بصفة عامة ومهنة المحاسبة بصفة خاصة في ليبيا إلا أنه هناك الكثير من النواقص في هذا المجال . فتعتبر المحاسبة كمهنة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى مولود جديد في ليبيا إذا ما قورنت بمهنة المحاسبة في العديد من دول العالم الأخرى . وأن صدور القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٧٣ تعتبر أول محاولة لتنظيم مهنة المحاسبة في ليبيا وذلك بإنشاء جمعية المحاسبين والمراجعين الليبيين . ورغم أنه قد تم تكوين جمعية المحاسبين والمراجعين الليبيين إلا أن تلك الجمعية لم تلعب دوراً يذكر من أجل تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا

فلقد إقتصرت عمل الجمعية حتى الآن على الإجراءات الإدارية الخاصة بتسجيل أعضائها ولا يزال المحاسب الليبي بدون قواعد للسلوك المهني . ولم تقم الجمعية بدور فعال في مجالات مهنية متعددة كإعداد المبادئ المحاسبية ومستويات المراجعة واقامة برامج للتدريب والبحث العلمي وغيرها . إن الوقت قد حان لكل مهتم في مجال المحاسبة وخاصة المحاسبين والمراجعين الليبيين أن يقوم بدوره في مجالات تطوير وتنمية مهنة المحاسبة .

وعلى العموم بالرغم من عدم وجود مبادئ محاسبية ومستويات مراجعة متعارف عليها في ليبيا ، إلا أن القوانين الليبية تلعب دوراً مهماً في هذا المجال . وفي المقالة المنشورة باللغة الإنجليزية تم توضيح الأثر القانوني لكل من القانون التجاري الليبي وقانون ضرائب الدخل وقانون ولوائح النفط على المحاسبة في ليبيا .

لقد أوضحت المقالة أن تلك القوانين ساهمت في إيجاد العديد من المبادئ التي تعالج أمور محاسبية هامة . كما ساهمت القوانين الليبية في حث الأفراد والمنشآت على الإهتمام بإمساك دفاتر محاسبية منتظمة وإعداد التقارير المحاسبية المختلفة وزيادة الطلب على خدمات المحاسب القانوني في ليبيا .

* أستاذ المحاسبة المساعد - كلية الإقتصاد والتجارة - جامعة قارونس بنغازي